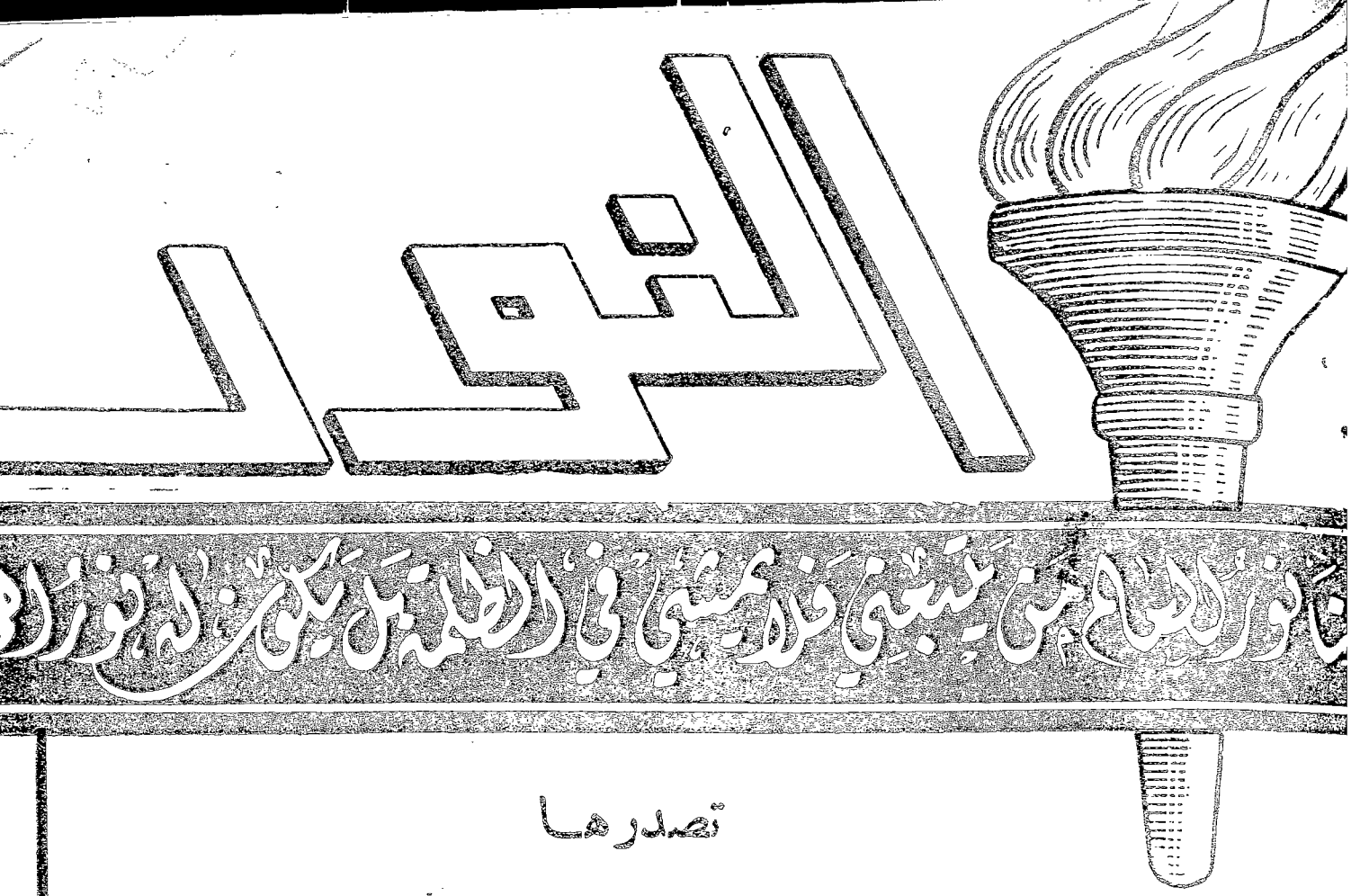

تصدرها

حركة الشبيبة الأرثوذكسية

المعترف بها من المجمع الانطاكي المقدس

من محتويات العدد

المجد لله دائماً

منشور لسيادة المطران ايليا الصليبي

آلام فقيامة

بقلم قدس الشماس اغناطيوس هزيم

رسالة عامة الى جميع اعضاء الحركة

بقلم امين السر العام الدكتور ادوار لحام

كتاب الصك التشريعي لملة الروم الارثوذكس

بقلم سيادة المطران ثيودوسيوس ابي رجيلي

في يوم نصره يبكي

بقلم السيدة اسمى طوبي

رسالة الارثوذكسية

بقلم الاستاذ البير لحام

الذكرى السابعة لتأسيس الحركة

= نيسان ١٩٤٩ =

المجد لله دائماً

هذا نص المنشور الرعائي الذي وجهه صاحب السيادة الجليل كيريوس كير ايليا متروبوليت بيروت وتوابعها ، الى اولاده الروحيين في ابرشيته المحروسة من الله ، من على منابر كنائس بيروت ، بمناسبة الصوم الاربعيني المبارك .

♥

الحقير في رؤساء الكهنة ايليا متروبوليت بيروت وتوابعها

النعمة الالهية والبركة الرسولية فلتشملا نفوس ابنائنا الارشيمندريتية والكهنة والشمامسة خدام العلي الجزيلي البر والورع ولفيف ابنائنا الشعب الارثوذكسي الحسن العبادة ، بارك الله عليهم وعلى عيالهم ووطد بنايتهم الروحية المشيّدة على الايمان القويم والاعمال الصالحة وابهجهم بسيرة نقية مزينة بالحشمة والوداعة وصانهم من كل سوء ونجاهم من الامراض والاخطار وحفظهم كحدقة العين وافرغ عليهم حلل الصحة والكرامة ومنحهم كل الخيرات ووفقهم ليعيشوا برخاء وهناء وغبطة وحبور .

ايها الابناء الاحباء ،

انه لمن دواعي البهجة والسرور لقلبنا الابوي ان نرى فيكم شعباً تقياً مزدحماً في الكنائس المقدسة اتماماً لفرائض الدين ولا سيما في هذه الايام الشريفة ايام الصوم

الاربعيني المقدس – الذي بلغنا والحمد لله نهاية اسبوعه الرابع ولم يبق منه الا اسبوعان عدا اسبوع الآلام الشريف – وانتم تعلمون ان الصوم هو الربيع للنفوس والميدان الرحب للجهاد الروحي والباب الموصل الى الفردوس العقلي والوسيلة التي بها يمكننا، مع الصلاة المنبعثة من قلوب عامرة بالايمان ونفوس خاشعة ، ان نستعطف الهنا الخالق ، لذلك نعلن لمحبتكم منشورنا هذا الرعائي الذي فيه نوضح كيف تجدون الصوم التربة الجيدة لكم لتكونوا بها مغروسين في ديار الرب فتقطفوا ثمر تقواكم في حينه وتنجحوا في كل ما تصنعون من الخيرات والمبرات .

ان الصوم ايها الابناء الاحباء هو فريضة الهية اتبعها الرسل الاطهار وآباء الكنيسة الابرار ورجال الله الاتقياء منذ القديم وبها تغلبوا على مكائد الشرير فهو الحصن الحصين الذي يصد جيش الشهوات والميناء الامين الذي يبعد عنا امواج بحر العالم . فيجب علينا اذن ان نصلب اجسادنا مع الآلام فنعيش بالروح فلا نتغاضب ولا نحسد ولا نكون ذوي عجب فيتوفر فينا ثمر الروح الذي هو المحبة والسلام واللطف والصلاح والوداعة والعفاف .

ولا ينحصر الصوم الذي يرتضيه الله في منع الجسد عن التنعم بطيّب المأكولات ولذيذ المشروبات بل في صون اللسان والنفس والجوارح عن الرذائل والقبائح وعدم ايقاع الشر والضرر بالغير وتكريس بعض اوقاتنا للعبادة والتقشف وعمل الفضيلة والاحسان الى المعوز والمحتاج . والرحمة ايها الاعزاء من اولى دلائل الصلاح ولا تطلب من الجميع على السواء بل تطلب من كل انسان بنسبة قدرته كما قال طوبيت الصديق « كن رحيما على قدر طاقتك » فكل واحد منكم يقدر ان يقوم باعمال الرحمة كما تمكنه حالته لان فضيلة الاحسان لا تقاس بكمية العطاء بل تقاس بنسبة الاحسان الى ثروة المحسن ، فالارملة التي اعطت من ضروريات حاجتها فضل عطاؤها على المبالغ الكبيرة التي اعطيت من فضلات معطيها .

فنرغب اليكم ايها الاعزاء ان تنقوا حقول قلوبكم من اشواك الخطايا والافكار المضطربة وان تهيئوا نفوسكم وتستعدوا للاقتراب من منابر الاعتراف بتوبة وندامة وان تقدسوا نفوسكم واجسادكم بالتقرب من مائدة الرب والاشتراك بالاسرار المقدسة لتصيروا هياكل حقيقية للروح القدس ممتلئين من ثمر البر بيسوع المسيح الذي نسأله ان يقويكم على اتمام ما تبقى من ايام الصوم بنفوس نقية وعقول متجهة

الى العلى لتستقبلوا عيد قيامته المجيد باستحقاق لابسين حلل الطهـــارة وان يتمكم وعيالكم بالصحة والعافية لتلاقوا امثال هذه التذكارات الشريفة سنين عديدة تقضونها بعمل الفضيلة وبالعز والاسعاد .

واننا نتخذ من هذه المناسبة السعيدة فرصة طيبة لان نوصيكم بان تندفعوا في سبيل المشاريع الخيرية الملية ومعاونتها بمـــا يفرضه عليكم تحسسكم الشريف نحوها وذلك توطيداً لمكانة الملة وازدهار مؤسساتها .

كما نوصيكم ان تكونوا مع جميع اخوانكم في الوطنية اية طائفة او مذهب كانوا يداً واحدة لما فيه تعزيز الوطن واعلاء شأنه وان تعيشوا واياهم اخواناً كابناء عائلة واحدة وان تحبوا بعضكم بعضاً وتعاملوا بعضكم بالحسنى والتساهل فلا يميز بينكم في الاعمال الانسانية والوطنية دين ولا تفرق بينكم فيها طائفة وان تسود بينكم وبينهم روح الثقة والمحبة المتبادلتين وهكذا يبقى لبناننا العزيز مشرّفاً بتضامن ابنائه وان تكونوا لرجال الحكم عوناً على توطيد الامن وراحة البلاد فلا تفعل فيكم الاغراض ولا تقودكم الاهواء والمنازعات وبهذا تسهلون للحكومة الجليـــلة الانصراف الى العمل المجيد المثمر لما فيه خير الوطن المحبوب وسعادة ابنائه .

هذا بشأنه ونعمته تعالى فلتكن معينة لكم وترشدكم الى كل عمل صالح مفيد وتشملكم دوماً .

صدر عن دار مطرانيتنا العامرة في بيروت في ٢ نيسان سنة ١٩٤٩

الداعي لبنوتكم بالرب
متروبوليت بيروت وتوابعها

ايليا

رياضة روحيـــة

قامت فرقة السيدة — الاشرفية للشباب (مركز بيروت) برياضة روحية الى دير سيدة النورية — حامات ، نهار الاحد في ١٣ اذار سنة ١٩٤٩ .

فكان القداس ، والمناولة ، والدراسات ، وصلاة الغروب ، والتأملات ، ما جعلهم ، يعودون الى منازلهم ، ممتلئين روحاً جديدة وعزماً عـــلى مواصلة العمل والكفاح في حقل الرب .

كما انه نوجه خالص شكرنا لقدس الاب الايكونوموس قسطنطين عودة رئس الدير ، لحسن وفادته وارشاداته الابوية الغالية .

آلام... فقيامة

بقلم الشماس اغناطيوس هزيم

✣

هذا نص الحديث الذي القاه قدس الشماس اغناطيوس هزيم من محطة الاذاعة اللبنانية يوم الاحد الواقع في ٢٤ نيسان سنة ١٩٤٩ بمناسبة الفصح المجيد .

ايها الاخوة ، قامت قيامة رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب عندما رأوا ان ذلك الانسان يعمل ما لم تسمع به اذن او تره عين ، وراح الجميع يضربون اخماساً باسداس ليجدوا حلاً لقضية الناصري . وبعد حين اقروا موته على الصليب مثل سائر المجرمين . وما كانت جريمته ؟ كان مجدفاً امام رئيس الكهنة لانه قال : اهدم هذا الهيكل وابنيه في ثلاثة ايام ، وكان مدعياً لانه دعا نفسه ملك اليهود ، ولم يكن لطيفاً مع الحكام اي انه لم يخف الحق ليقول : لهذا لك كل سلطان عليّ ، ولذاك رأفة بي لم افعل شيئاً . الصلب ، ذلك كان مصير جسد الرب ، بين مجرمين علق مقتبلاً اللعنة من اجل الحق الذي له يشهد ، وابناء الحق الذين لاجلهم اتى على الارض متجسداً . لا بدع ان يحدث ذلك لان ابن الانسان لهذا اتى الى العالم والعالم ساقه كالخروف الى الذبح وهو ، هو لم يفتح فاه ، لانه لو قاوم او تململ فكيف كانت الكتب تصدُق وقد قيل فيه ما قيل ؟

لم يفتح فاه الا ليقول للآب وهو في ابان المرارة والتمزق على الخشبة : «يا ابت اغفر لهم لانهم لا يدرون ماذا يفعلون» آه لو درى اولئك العسكر ان الجنب الذي يجرحون ، جنب الطريق والحق والحياة وان اليدين اللتين يثقبون هما يدا ذلك الذي قال : وابن الانسان اتى ليموت وفي اليوم الثالث يقوم ، لو درى اولئك العسكر ذلك لكان فيهم رفق ورويّة وكانت حرابهم ونظراتهم اقل احكاماً واخف وقعاً .

ولما قال : «يا ابتِ في يديكَ استودع روحي» شاهد العسكر الصخور تتفطر والرعود تقصف ، القبور تتفح ، والاموات يقومون والهيكل ، حجابه يتمزق من

اقصاه الى ادناه وكأن سيفاً قاصماً يفصم فصمه الى نصفين وكسرهما ، قام بعض الاموات عند صلب المخلص ولذا فالشعوب ترنم : « يارب ، ان صليبك هو حياة ، وقيامة لشعبك » . كثيرون ، يقولون حاشا للمسيح الاله ان يتألم هذا التألم ، حاشا للاله ان يذل الى هذا الحد . من يقول هذا القول لا يعرف الوجه الصحيح للسيد المسيح . نحن لا نقدر ان نفهم عظم الاله الا اذا تصرف الهياً لا انسانياً . يسوع تنازل وتجسد واتضع وتألم وخدم، ولو جلس على عرش مذهب الاطراف وارتدى ثوباً مزين الاهداب وتنعم وغني وسعد لكنا قلنا هذا انسان انسان لا يختلف عنا اذ انه يظهر كما نظهر ويتعظم كما يفعل كبار ابناء الناس . حاشا للاله ان يلجأ الى اساليب بشرية كي يظهر الوهيته . في دنياي هذه عن الصالحين لا يريد احد ان يموت فالمسيح الذي مات عن الاثمة وكلنا فهم ليس انساناً المسيح اله ، في دنياي هذه المحبة دليل ضعف وخذلان ولكن المسيح الذي اخرس قوة السلاح ومعسكرات الامم بالمحبة وحدها ليس انساناً ، المسيح اله . في دنياي هذه ان آلمني احد ولو عن حق اتمنى له الالم ولكن المسيح الاله بعد الآمه المريرة قال عن صالبيه : «يا ابت اغفر لهم لانهم لا يدرون ماذا يفعلون » . المسيح ليس الهاً فقط وانما الاله الواحد الاقنوم الثاني المتجسد لخلاصي انا الانسان ، لخلاصنا نحن البشر ، الاله الذي نزل الى اسافل الجحيم فخلص منه كل المأسورين منذ آدم الى آلامه . المسيح هو الاله الذي وعد انه سيقوم في اليوم الثالث من القبر كالفجر يشق حجب الظلام والعروس تبرز من خدرها وكانها مخلوقة حديثاً . المسيح قال سأنقض هيكل نفسي وابنيه في ثلاثة ايام ، نعم بناء الرب شامخ يناطح السحاب رأسه مرتفع الى السماء. شمس الحق هو سيشرق من العتمة كالصلاح من الخطيئة ، والسرور من الكآبة . آنئذ سماء جديدة ، وارض جديدة .

المسيح قام من بين الاموات ، قام المسيح منتصراً بعد ان داس الجحيم وحطم قيوده . الموت ، تلك القوة الجبارة التي ينكب امامها اقوى اقوياء العالم ، تلك اليد التي لا يفلت من اصابعها ايّ كان بالغةً قوته ما بلغت . الموت ذلك الملك الذي اليه تسير الملوك والرؤساء وليس لهم من يعينهم ، الموت يتبعثر اشلاء ويتفتت مثل مياه البحر على الصخر المسنن . انتظر ارضاً فصادف سماء ، انتظر ضعيفاً كما تعود فصادف قوياً على غير عادته . فكان انكساره حقيقياً اخيراً . كل

نصر انكسار في هذا العالم لان الموت يؤدي به وبعزه والنصر لا يكون حقيقياً الا وراء العالم ، بعد الحياة الدنيا . والمسيح وحده قبل الآلام في هذا العالم لتنجلي قوته في العالم الآخر . المسيح ملك منتصر ولكن ليس كسائر الملوك . ملوك الارض يقتتلون لينتصر احدهم على الآخرين فسبل اقتتالهم فانيه ، وغايات اقتتالهم فانيه ، وهم ونصرهم فانون ، اما الرب فيقاتل العدو المطلق الخالد : الجحيم ، وسلاحه لن تقوى عليه الايام او الامكنه : المحبه ، وغايته خلاص الانسان وقيامته لا في عالم عابر وانما في العالم الازلي الابدي ، عالم السعادة ، مملكة الله . المسيح منتصر لا بالسيف بل بالوداعة ولذا فلن يفهم نصره الذي له نعيد الا الذين يأتون اليه بوداعة الحمل وطمأنينة من عمل وحقق . بتلك الوداعة ، وتلك المحبة المسيح يغلب العالم ، لان المسيح يقود الى البقاء والعالم الى الفناء .

يا اخي السامع الكريم . ان هذا هو اليوم الذي جعله الرب لنفرح فيه ونتهلل لان هذا اليوم يوم ظفر لنا . لقد دبس الموت ، ذلك السلطان المخيف المريع ، لقد اشرقت الشمس بهية بنور العدل ونفض كل شيء عن نفسه غبار كيانه العتيق ، اليوم انتصرت انت وانا وصرنا مؤمنين ان الموت فقد روعته واصبح عبوراً بين عالم فانٍ وعالم خالد . اليوم لم يعد مبرر للاحزان لان العدو الاكبر قد سحق وملك الرب الى كل الاجيال . السنا جسد الرب ؟ السنا اعضاء منه ، السنا نسير كما يريد الرأس فلتفرح الاعضاء وتبتهج لان الرأس يلمع بنور الالوهة ، ويتسربل حلة المجد ويتحدى حجر القبر وحراسه والملوك والامراء وجميع من يعظمهم الناس ان بأسمهم الخاص او بأسم من يمثلون .

الكنيسة اليوم جذلى ، فرحى بقيامة الرب ، الملائكة في السماء تصرخ : « المسيح قام — هللوا لله » والمؤمنون على الارض يتصارخون « المسيح قام — هللوا لله » . « قام المسيح » ، المجد لقيامته المقدسة . فليترنم كل انسان معنا ، وليخرج الكلام حلواً من فمه : حقاً قام . حقاً قام .

رسالة عـــامة

الى جميع اعضاء الحركة

بقلم امين السر العام

اخوتي اعضاء الحركة ، احبائي ،

« قام المسيح ! حقاً قام ! » ان هذا الهتاف الوجيز البسيط المتصاعد من الصميم والذي تتبادله قلوبنا المؤمنة عبر المسافات يدل على ان قيامة المسيح ليست موسم احتفالات طقسية كما انها ليست تذكار حدث تاريخي او عقيدة دينية فحسب ، انهـا نور حي ابدي يضيء كل مرحلة من مراحل حياتنا الفردية والمجموعية ويوجهها .

ولا يسعنا في المرحلة الخطيرة التي تمر بها حركتنا ، حركة الشبيبة الارثوذكسية الا ان ننظر اليها خلال نور القيامة البهية .

اخوتي ، لقد عيدنا منذ اسابيع خلت للتذكار السابع لتأسيس حركتنا الشابة . وقد اقمنا بهذه المناسبة احتفالات زاهية وفقت الى النجاح كل النجاح . ولاول مرة من تاريخنا ارسلت امانة السر العامة ممثلين لهـا الى كل مركز ، كما حضرت وفود من كافة المراكز الى بيروت للاشتراك في الروح الواحد ، فاعطينا برهاناً عن ان سائر مراكز الحركة ممثلة بصورة رمزية في كل مركز منها على السواء . وفي كل منها وفي آن واحد تلقينا رسالة واحدة ابرز فيها ان الحركة امست واقعـاً ملموساً وان النهضة الارثوذكسية المنشودة اخذت تتحقق فعلياً وعملياً في الحركة ، عـلى اننا لما كنا نحن ما نحن ولكننا قد تلاشينا واضمحللنا لو لم نهتم اولا واساساً بتعمير وتهذيب اشخاصنا ، فرداً ومجموعاً ، دينياً ثقافياً وروحياً .

وفي هذه الايام ونور القيامة يشع من ديجور الظلام نفهم نحن ونفهم الغير بان السنين التي انقضت لم تكن سوى سنى تجسد ونمو واعـــلان وآلام وتفريغ ذات وموت ، دونها لا تحصل بهجة القيامة ولا تتم . في هذه الايام يجب عليـــك يا اخي الحركي ان تشعر بان سر القيامة يحيا ويفعل في الحركة وبانه فيها ينجلي لاعينـك (كما ينجلي في ظروف اخرى في مختلف نواحي حياتنا) في هذه الساعة الحاضرة .

أن سبع سنوات انطوت وما تضمنته من ايمان وطيد ورجاء وسعي مستمر مستديم قد تكللت بظفر القيامة . وللقيامة معنى لن يفوتنـــا : « لاننا ان كنا قد صرنا متحدين مع المسيح بشبه موته نصير ايضاً بقيامته ، عالمين هذا ان انساننا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستعبد ايضاً للخطية ... فان كنا قد متنا مع المسيح نؤمن اننا سنحيا ايضاً معه ، عالمين ان المسيح الذي اقيم من الاموات لن يموت ، ليس للموت سيادة عليه بعد . » (رومية ٦ : ٥ — ٩)

يا اخي الشاب ان تأملت في هذه الآيات تيقنت بانه لم يعد للحركة نداء توجه لك وتعليم تلقن : ان الساعة قد اتت حين يستوجب عليك انت ان توجه النـداء وتلقن التعليم وتخبر بالقيامة لسائر اخوتك او اخواتك . الساعة قد اتت حين لن تنفك الحركة فيها ان تطلب اليك ان تثقف نفسك وتصقلها تنقيهـا وان تسلك كمسيحي قوي متقد ولكنها لن تتطلب ذلك بالنظر الى شخصـــك بل بالنظر الى الوف النفوس الارثوذكسية النقية من الجيل الناشيء الذين تقع عليك تجـــاه الله والناس ، مسؤولية تربيتهم وتغذيتهم معنوياً ودينياً .

لن ننسَ هذه المسؤولية التي يجب ان تلازم دوماً تفكيرنا واهتمامنا . لان عيد الفصح هو عيد الانعتاق والانطلاق . هو عيد الرسل والمؤمنين متجددين اكثر مما هو عيد المسيح متجدداً . هو عيدهم مندفعين الى التبشير والدعوة دائماً والى الابد. دائماً والى الابد . . . ستكون هذه العبارة الكلمة الموجهة لحياتنـا الحركية بعد هذا العيد ، لان فاعلية القيامة مستديمة ابدية ، لا يدخل اليها مطلقاً اي تعديل او اي تبديل . الحياة حياة وان تغلبت على الموت فليس للموت بعـــد اي سبيل اليها . « ان المسيح الذي قام من الموت لا يموت . ولن يسود الموت عليه بعد » . هذه هي الآية الكبرى التي سنتخذها شعاراً لنا من الآن وصاعداً وسوف نرددها في ذهوننا في كل فرصة وعند كل عمل .

ان شبيبتنا الارثوذكسية قد نهضت مع المسيح ولم يبق للموت اية سلطة عليهـا البتة . اخوتي احبائي ، لنقطع عهداً في هذا اليوم المجيد باننا سنبقى امنـاء للحركة مهما يكن من امر . ان نبقى امناء للحركة ان اقفلت ام اثلجت ، ان طرحنا في البؤس او اليأس او الشك وحتى ولو وجدنا انفسنا يوماً في حالة الخطيئة والعدوان مع الله ! لنبق امناء للحركة لانها السفينة التي بها نشق امواج هذا العالم المتخبطة... اجل سوف تمر اوقات ، يحجب فيهـا عن نظرنا ربان السفينة (وهو المسيح) حتى

ان اوقاتاً سوف تمر قد يحدث فيها ان نشتم الربان ونطعن به ونتعدى عليه . . . مهما يكن من امر فلنحافظ على تعهدنا بان نبقى الى النهاية على ظهر السفينة . والا فالويل لنا لان امواج البحر تبتلعنا وعند ذاك يكون الهلاك . كلا لن نترك سفينة خلاصنا المعينة لنـــا من الله وهي الحركة . فالمسيح هو الربان يقودها وهو حاضر ساهر وان كان يبدو لنا احياناً مشوهاً او محتجباً او غائباً .

ان نتعهد في هذا اليوم تعهداً دون ما رجوع فيه ان نلازم الحركة طيلة ايام حياتنا ، لان فيها ادركت عيوننا سر القيامة والحياة ولن يقوى اي سبب داخلي او خارجي واية حجة او ظرف او علة على خلاصنا من الموت وبقائنا في سفينة الحياة ، الحركة.

وستكون هذه الحركة التي سنحفظ لها عهد الامانة رغم كل ما يطرأ علينا فيها من اتعاب ومشاق وآلام ستكون هذه الحركة نفسهـــا ولية امينة للكنيسة الارثوذكسية الواحدة ، دوماً والى الابد .

ان الحركة تعلم بانها ليست في الكنيسة سوى المكان المخصص للشباب الارثوذكسي ومهما يكن من امر ، ان اقحلت ام اثلجت ، ستبقى الحركة ملتصقة بالكنيسة وبالمسيح لانها انما هي بالفعل واسطة لحفظ الشبيبة امينة للمسيح الاله الكامل والانسان الكامل .

□ □ □

يا اخوتي الحركيون ويا اخواتي الحركيـــات ، في اجتماعات فرقكم حيث ستقرأون هذه الرسالة سوف تتعهدون معـــاً وبدون ادنى تردد بالا تخرجوا عن حظيرة الحركة ولو كتب لكم ان تعانوا اشق المصاعب او هول المتاعب . لن ترجعوا الى الوراء مطلقاً ، فالحركة خاصة بالمسيح والمسيح الناهض من الموت لن يموت ولن يسود عليه موت بعد !

اننا في هذه المرحلة الخطيرة الحاسمة من حياة الحركة نشعر فعلاً بان الحركة قد خلقت جديدة كما كنا نرتجي في بدء هذا العام اذ ان السنـــين السبع المنصرمة لم تكن الا بمثابة طور تأسيسي تمهيدي لاعلان الحركة بنورها الكامل المنبعث . وان نفضنا غبار الماضي فسنحفظ منه المداومة والمثابرة والاستمرار في البهجة والمحبة .

اننا في هذه المرحلة الخطيرة الحاسمة من تاريخ الكنيسة الانطاكية نشعر فعلاً بان « الشبيبة الارثوذكسية » اصبحت واقعاً في الكنيسة وكياناً حياً . ان هذه الشبيبة بكاملها قد سمعت بواسطتكم ، يا اخوتي واخواتي الحركيون ، كلام المسيح الموجه بجهارة الى ابن ارملة ناحيم وما ارملة ناحيم سوى الكنيسة الارثوذكسية امنا المفجوعة ، الينا يتوجه السيد المسيح اخونا البكر منادياً :

« ايها الشاب ، اقول لك : انهض . . . قم ! » لان المسيح قد قام . . . حقاً !

« قام المسيح وليس احد في القبور ! . . . »

كتاب الصك التشريعي

لملة الروم الارثوذكس

ACTE LÉGISLATIF DE LA COMMUNAUTÉ GRECQUE ORTHODOXE

لسيادة المطران بولوسبوس الجي رعيلي

— ٢ —

الفصل الثاني

في المنتمين الى الملة الارثوذكسية

Les adeptes de la Communauté grecque orthodoxe

المادة الرابعة — يعد ارثوذكسياً ويقيد بهذه الصفة في سجل النفوس كل من ولد من أبٍ ارثوذكسي . وكل من اقتبل سر المعمودية المقدس في الكنيسة الارثوذكسية . وكل من ارز شهادة من رئاستها الروحية بقبوله في الملة الارثوذكسية .

المادة الخامسة — من طلب الانتقال الى ملة الروم الارثوذكس باختياره وعن رغبة حقيقية يجري قبوله وفقاً للطقوس الارثوذكسية ويعطى شهادة بذلك لتصحيح قيده في سجل النفوس .

المادة السادسة — اذا طلب رجل متزوج وزوجته معاً الانتقال الى الملة الارثوذكسية باختيارهما وعن رغبة حقيقية وصار قبولهما وفقاً للطقوس الارثوذكسية فيصبحان عندئذ خاضعين حتما للاحكام الشرعية والقانونية الارثوذكسية في العقيدة والعبادة وفي جميع موجبات احوالهما الشخصية .

المادة السابعة — لا ينتقل تبعاً ارثوذكسي قاصر الى دين او مذهب آخر انتقل اليه ابوه . الا اذا كان الدين او المذهب الذي انتقل اليه ابوه يجيز انتقال القاصر من ابنائه تبعاً لابيه . وعندئذ يطبق مبدأ المقابلة .

المادة الثامنة – من طلب الانتقال من الملة الارثوذكسية الى دين او مذهب آخر بقصد التهرب من حكم قضائي ارثوذكسي قضي به عليه كالنفقة او غيرها يبقى ذلك الحكم سارياً عليه .

الفصل الثالث

تسلسل الرؤساء الروحيين

La Hiérarchie des chefs spirituels

المادة التاسعة – كل ما يتعلق بالرؤساء الروحيين من حيث تسلسل درجاتهم واصول انتخابهم وتعيينهم والموظفين الدينيين التابعين لهم وصلاحياتهم هو محدد في القوانين الوارد ذكرها في المادة الاولى .

الفصل الرابع

في المجامع والمجالس والجمعيات واللجان وسائر الهيئات الملية والمحاكم الكنائسية

اولا : المجمع الانطاكي المقدس . تشكيله واختصاصه

المادة العاشرة – المجمع الانطاكي المقدس الذي يتشكل برئاسة البطريرك من مطارنة الابرشيات التابعة للبطريركية الانطاكية هو حسبما حددته الشرائع والقوانين الارثوذكسية :

اولا : السلطة الاشتراعية في هذه البطريركية في كل ما يعود لها من الصلاحيات

ثانياً : السلطة الادارية العليا التي لها حق انتخاب البطريرك والمطارنة حسب قوانين الانتخاب الخاصة . وحق الاشراف والمراقبة على ادارة جميع الاوقاف والممتلكات الكنائسية والتي للجماعات الرهبانية وسائر المؤسسات الملية وعلى جميع الشؤون الادارية والمالية العائدة للبطريركية والمطرانيات والرهبنات .

ثالثاً : السلطة القضائية العليا التي لها صلاحية النقض والابرام واصلاح الاخطاء القانونية ومحاكمة الرؤساء الروحيين في ما يدعى به عليهم بصفتهم الكنائسية وفصل الاختلافات القائمة بينهم بهذه الصفة او بينهم وبين الاشخاص المعنويين الارثوذكسيين الملبين .

وبصورة عامة تتناول سلطة المجمع جميع المسيحيين الروم الارثوذكس التابعين لهذه البطريركية في الوطن والمهجر في كل ما يتعلق بشؤونهم الدينية وما يتبعها من المسائل الادارية والقضائية والعلمية والخيرية وسواها الى آخر ما حدد وعين في القوانين المبينة في المادة الثانية .

ثانياً : المجالس واللجان والجمعيات وسائر الهيئات الملية
تشكيلها واختصاصها

المادة الحادية عشر – المجالس والجمعيات واللجان وسائر الهيئات الملية الارثوذكسية تتشكل لتعمل لمقاصد دينية وعلمية وخيرية على ما تقتضيه القوانين العامة المبينة في المادة الاولى وقوانينها الخاصة المصدقة من البطريرك في المنطقة المختصة بالمركز البطريركي ومن كل مطران في ابرشيته .

وكل منها هو ذو شخصية معنوية لها جميع الاحكام والحقوق المحددة في القوانين الآنفة الذكر .

ثالثاً : المحاكم الكنائسية
Tribunaux Ecclésiasliques

اولا : تنظيمها وتشكيلها على ما هو محدد في قانون اصول المحاكمات الروحية الواردة في المادة الثانية

المادة الثانية عشر – المحاكم الكنائسية هي ١ً – محاكم بدائية ، ٢ً – محاكم استئناف ، ٣ً – محكمة عليا .

المادة الثالثة عشر – تكون في مركز البطريركية الانطاكية محكمة كنائسية بدائية تتناول وظيفتها المنطقة المختصة بالمركز البطريركي .

المادة الرابعة عشر – تكون في مركز كل مطرانية من مطرانيات هذه البطريركية محكمة كنائسية بدائية تتناول وظيفتها المنطقة التابعة للمطرانية .

المادة الخامسة عشر – تكون في مركز هذه البطريركية محكمة كنائسية استئنافية واحدة لاستئناف جميع الدعاوى المحكوم بها من المحاكم البدائية المذكورة

المادة السادسة عشر – تكون محكمة عليا من المجمع الانطاكي المقدس على ما ورد ذكره مفصلاً في المادة العاشرة .

المادة السابعة عشر – كل محكمة كنائسية بدائية تشكل من رئيس وعضوين من الاكليريكيين وكاتب او اثنين من الاكليريكيين والعلمانيين حسب الحاجة .

المادة الثامنة عشر – المحكمة الكنائسية الاستئنافية تشكل من رئيس برتبة رئيس كهنة واربعة اعضاء اكليريكيين وكاتب او اثنين من الاكليريكيين او العلمانيين .

في يوم نصره يبكي

بقلم السيدة اسمى طوبي

عرفته قوياً

في ساحة الهيكل كانوا يبيعون ويشترون : السوق رائجة لان عيد الفصح يقترب والمدينة المقدسة تموج بالزائرين : وبغتة اقبل من بعيد يزينه جلال عجيب : كان مرفوع الرأس كأن نور الله يشع من جبهته العالية فينعكس على العينين الحزينتين ... وبغتة انتفض وتحركت في الانسان الوادع روح ثائرة ... روح من اصيب في صميم ايمانه ... وبغتة ارتفع سوط في يده فانقلبت اقفاص الحمام وموائد الصيارفة ... كان يلوح بالسوط يميناً وشمالا وهو يقول بصوت مرتفع « بيت ابي بيت صلاة ولكنكم جعلتموه مغارة لصوص » ... كانت الحمائم تطير حرة والنقود تتدحرج على الارض والرجل العظيم ينتصب في فناء الهيكل كأنه العاصفة التي جرفت امامها كل شيء ... كان يقف وحيداً الا من صياديه فقيراً الا من ايمانه فقلت في نفسي يا للقوة التي تكمن فيه أملك متوّج هو حتى يتوارى الجميع من امامه ؟

وعرفته خطيباً

يتكلم فتلتهم الجماهير كلماته التهاماً ... كان عصره عصر الخطابة ففي اثينا وروما ومصر كان الفلاسفة يتكلمون ... كانوا ينمّقون خطبهم ، يصيغونها باسلوب فني ويحشدون فيها افخم الالفاظ ، اما هو فكان يحدثك بمنتهى البساطة ... يحدثك عن العذارى اللواتي ذهبن الى العرس ، الحكيمات وقد ملأن سرجهن زيتاً ، والجاهلات ولم يتفقدنها ... يحدثك عن الراعي الذي اضاع خروفه فترك القطيع كله ليبحث عنه ... عن الزارع الذي زرع بعد ان حرث الارض واعدها ... كان يستخلص العبرة من حوادث الحياة ويحيك الدرس من الخيوط التي نسجت منها حياتنا ... كان يتحدث من السهل المنبسط او الجبل المرتفع او من الزورق

المربوط الى الشاطىء ولكنه اينما تكلم يجذب كالمغناطيس الاف الجماهير المتعطشة لسماعه ... كان فلاسفة العالم يتحدثون عن الحياة كما يصورها العقل اما هو فقد تحدث عنها كما يراها بعيني قلبه .

وعرفته عظيماً

عظيماً في حبه ... سمعته يقول واحد منكم سيسلمني الليلة ... كلكم ستشكون فيّ الليلة ... سيُضرب الراعي فتتفرق الخراف ... حتى انت يا بطرس ستنكر انك تعرفني ... ومع ذلك فأنتم احبائي ... احبائي حتى النهاية ... عرفته عظيما في صفحه ... وقفت البشرية كلها تهزأ به ... ان كنت نبياً فخلص نفسك ... خلص آخرين اما نفسه فلم يستطع ان يخلصها ، الى آخر هذه التعييرات ... كانت كانت جراح قلبه تتنزى كجراح جسمه ومع ذلك فقد كان يهتف اللهم اغفر لهم ...

عرفته عظيما في سكينته ... انساناً يمر بالدنيا كطيف ... كحفيف اجنحة رقيقة مع الفجر ... كان بامكانه ان يصاحب الملوك ويتربع في القصور ولكن قصره كان الخلاء الواسع ووسادته حجر يسند اليه رأسه ... عظيما في صحته اشرف على احزان البشرية فلمسها بيده مخففاً اما حزنه هو فقد ظل يكمن في اعماقه ، لم تنمّ عنه الا نظرات حزينة تحدق في الفضاء البعيد وافكار شاردة تتصور المصير المنتظر ... عظيما في وداعته تحاشى العظمة ولكن تعاليمه السامية جذبت انظار الدنيا اليه ، وحياته النقية من كل ما يشين ظلت المنهل الذي تصبو اليه قلوب البشر والمثل الاعلى الذي عجز الناس عن تقليده ...

عرفته يضحي

شعلة من النار تضيء على رأس جبل فتجذب آلاف الناس التائقة نفوسهم الظمأى ارواحهم ... عرضوا عليه التاج فتوارى عن الانظار ... قالوا له كن ملكنا فأجاب مملكتي ليست من هذا العالم ... حملوا سعف النخل بين يديه ودخلوا المدينة المقدسة في موكبه مهللين للملك المنتظر ولكنه اشاح بوجهه — وفي يوم نصره هذا بكى البشرية الضالة ... رفض مُلك الدنيا ثم ختم حياته بميتة بدت للناس يومئذ نهاية مزرية : نهاية مليئة بالفشل ... مليئة بالعار ... مليئة بالذل ... ولكنها كانت الطريق الى البداية ... كانت الطريق الى مُلك لا يفنى ومجد ابدي خالد .

رسالة الارثوذكسية

بقلم الاستاذ البير لحام

هذا نص الكلمة التي القاها الاستاذ البير لحام في الجامعة الاميركية في بيروت بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيس الحركة

تكلم احد رؤساء الحركة الارثوذكسية عن ذكرى تأسيسها قال : « ان هذه الذكرى ليست ذكرى المجد والفخر ، ولا ذكرى الاعمال والنتائج ، بل ذكرى اعتناق الفكرة واكتشاف الجوهر ، ذكرى الاساس الذي وجد والاتجاه الذي رسم ، اذ ان الفكرة هي كل شيء . لا تنبثق الاعمال الا عن الفكرة ولا قيمة لهذه الاعمال الا بالفكرة التي توجهها ، فالافكار هي تسير العالم .

وعلى هذا الاساس ، لست اريد ان ننفض في هذا اليوم ونفترق ، قبل ان نستخلص معا ، من خلال البيانات والخطابات والاناشيد ، من خلال الاعمال التي قام بها شباب الحركة وشاباتها ، والاعمال التي عاهدوكم عـــلى القيام بها في السنين القادمة ، ان نستخلص معا ، ونتفهم ونعي الفكرة التي تســـير الحركة والتي من اجلها يجاهد اعضاؤها ويكرسون قوى شبابهم الملتهبة الدفاقة ، تلك الفكرة التي يخدمونها بكل ما اوتوا به من عزم ونشاط ، وبكل ما يملكونه من ثروة روحية وفكرية ومادية .

هذه الفكرة هي النهضة الارثوذكسية الصلحية ، هي الرغبة في احلال الاوضاع الطائفية التي يريدها لكنيسته كل ارثوذكسي مؤمن ، بل يريدها المسيح للكنيسة ، هي تحقق المثل الاعلى الذي يجب ان يحيا به ابناء الطائفة ويعملون به ، والرسالة التي يجب ان يحملوها الى العالم ، هي السعي الراسخ المتواصل المستمر ، الحثيث ، لبلوغ الارثوذكسية الكاملة في العقيدة والعبادة ، في حياة الانسان والمجتمع ، في حياة العائلة والطائفة .

فالفكرة التي تحملها حركتنا تتخطى اذن فكرة الاصلاح الطائفي بالمعنى المعهود ولكنها لا تتخطاها الا لتكسبها قوة واندفاعاً اذ تجعل منها فكرة شاملة كفكرة الكنيسة نفسها لا بل فكرة الكنيسة بعينها ، بجامعيتها وكليتها ، تلك الفكرة التي

لكونها جامعة شاملة قادرة على معالجة جميع المشاكل البشرية من شخصية واجتماعية وثقافية ، هي جديرة بالاحرى ان تحل مشاكلنا الطائفية من ادارية وتنظيمية وقانونية وبعبارة اوضح : فالفكرة التي تسير الحركة في النهضة التي تقدم بها هي انه ، كي نحقق الآمال المعقودة علينا كارثوذكسيين يجب علينا ان ننظر الى نهضتنا في الطائفة من خلال الرسالة الملقاة على كاهل كنيستنا الجامعة ، لا ان ننظر الى الجامعة ، من خلال اوضاعنا الطائفية الانسانية المحدودة .

فالحركة ترى ان الاصلاح الطائفي لا ولن يقوم اذا ما نظر الى الطائفة هيئة بشرية قائمة بذاتها ، وان مشاكلنا الطائفية لا ولن تحل اذ ما عالجها المرء كمشاكل قائمة بذاتها لا تمت الى الدين بصلة . انها تؤول الى الفشل المحتم ، كل محاولة لحل مشكلة المدرسة الارثوذكسية كمشكلة تعليمية ، بحتة كما تحل مشكلة اية مؤسسة تعليمية علمانية ، وكذلك تؤول الى الفشل الذريع ، كل محاولة ترمي الى حل مشكلة الاوقاف الطائفية كمشكلة مالية بحتة ، او حلّ مشكلة جمعياتنا الخيرية ومؤسساتنا كمشكلة اقتصادية بحتة ، او مشكلة محاكمنا الروحية ومجالسنا الملية ، كمشكلة قانونية بحتة .

لانه في اللحظة التي تصبح فيها الطائفة تعيش تفكر وتعمل كما تعيش وتفكر وتعمل سائر المؤسسات الزمنية العلمانية ،

في اللحظة التي تحيا الطائفة فيها منكمشة على نفسها ، مكتفية بانانيتها ، غير مكترثة لسواها ،

في اللحظة التي تحصر الطائفة فيها اهتمامها وعملها في امور تافهة كثيرة وترتبك بمشاكلها الداخلية الخاصة ، وتتغاضى عن رسالتها الانسانية وكأنها عما يجري حولها في العالم ساهية متغافلة ،

في تلك اللحظة التي ينحصر فيها تفكيرها بمسائل الكرامة والتسلط والنفوذ والمجد العالمي ،

في اللحظة التي تكتفي الطائفة فيها بتشييد الصروح الفخمة حيث يجب اولا بنيان النفوس ، والتي تسن فيها الشرائع وتنشر القوانين حيث يجب اولا نشر روح التواضع والمحبة ،

في اللحظة التي تجد الطائفة فيها انه لم يبق من مبرر لوجودها في الحاضر والمستقبل كمنظمة دينية مستقلة الا التغني بسابق عزها ومجدها وبهائها .

في تلك اللحظة عينها، قد تنجح الطائفة في المحافظة على كيانها الاجتماعي كمؤسسة اقتصادية مالية ضخمة ، الا انهـــا تكون حكما فقدت كل حق بالانتساب الى الارثوذكسية والتكلم باسمها ، والتذرع بانها — اي الطائفة — تكمل وتمثـل ، في عصرنا وبلادنا ، كنيسة التجسد والقيامة ، كنيسة الرسل والآباء ، التي فيها يكتمل خلاص العالم :

فمن العبث اذن ان نعتقد انه يمكن القيام باية نهضة في الطائفة واتمام اي عمـل اصلاحي فيها الا وعلى ضوء الرسالة المسيحية الكاملة . فاذا كانت الطائفة تريدبالفعل حلا صحيحاً ايجابياً بناء ، لجميع مشاكلها من مالية ، وتعليمية ، ادارية ، واذا كانت الطائفة قد صممت النية على البقاء والاستمرار ، فعليها ان تعلم اولا واخيراً ان تلك النهضة التي تتوق اليها، وهذا الاصلاح الذي تنشد ، لن يصبحا حقيقة واقعية ملموسة حية ، الا اذا اصبحت الطائفة بافرادها ومجموعها ، بمدارسها ومجالسها ، بمؤسساتهـا وجمعياتها وهيآتها ، حاملة للرسالة الارثوذكسية المحيية ، واصبح دأب هذه الطائفة وتلك الهيئآت، ومبرر وجودها الاحد ، بث تلك الرسالة وتحقيقها خدمة للانسان والمجتمع . .

لانه ينبغي ان تردد الارثوذكسية ابداً نغمة الفرح والمحبة التي دوت في اجواء بيت لحم ليلة الميلاد الخالدة ، ونقلت الينا والى كل انسان بشارة الخلاص والتجدد والفـــداء .

لانه ينبغي ان تدعو الارثوذكسية في جميع الاجيـــال ، جمهور البائسين والمشككين واليائسين ، جمهور المتـألمين والمضطهدين والمنبوذين ، جمهور المتعبين والثقيلي الاحمال ، لتحمل لهم كلمة التعزية والرجاء فيجدوا راحة لقلوبهم ، وان تنادي الجالسين في كورة الموت وظلاله لتغدق عليهم نور القيامة والحياة .

لانه ينبغي ان ترشد الارثوذكسية جميع المضطربين الحـــائرين ازاء تضارب الفلسفات والاراء والمذاهب الفكرية ، وتشابك القوى والمصالح البشرية الغاشمة ، ان يرشدهم الى ركن متين ثابت للتفكير والعمل والحياة ، الا هو المسيح صخرة الدهور الذي هو نفسه بالامس واليوم والى الابد .

لانه ينبغي ان تقف الارثوذكسية اليوم مرة اخرى ، معلمة وهادية ؛ في مجمع العلم والثقافة ، كما وقف الطفـل الالهي بين المعلمين في هيكل اورشليم او كما وقف بولس المصطفى في آريوس باغوس الفكر والفلسفة .

التســـــامي ...

اغدقت الطبيعة عـــلى الانسان والحيوان بمجموعة من الغرائز والميول التي تساعده على الصمود امام تيارات الحياة وتقلبات احوال المعيشة . وهذه الغرائز بلا مراء هبة لجميع الاحياء تمكنهم من الاحتفاظ بكيانهم في رحاب هذا الكون الفسيح . ولا يخفى ان غرائز الحيوان غير قابلة للتغيير ولا هي معرضة للتسامي ، لان ما يمارسه الحيوان الان مارسه اسلافه في اقدم العصور دون تبديل او تنويع فها هو النحل يبني خلاياه السداسية كما بنتها طوائف النحـــل في سالف الدهور والعصور . اما الانسان تاج الخليقة فقد وهب عقلا واوتي فكرا ، واودع نشاطا ، وفي ميسوره ان يتبدل ويغير تبعا للحاجات والظروف .

لانه ينبغي ان تبني الارثوذكسية في التاريخ شخصيات انسانية ممتازة مثلى ، تغار على الحق وتتحرك بالمحبة ، تؤمن بالانسان رغم سقطاته وهفواته ، تؤمن بالحياة رغم الامها واحزانها ، وتجاهد بثبات وتضحية ورجاء في سبيل بناء مجتمع افضل يقوم على اسس الحرية والخير والجمال .

لانه ينبغي ان يرتفع صوت الارثوذكسية فوق الحدود الجنسية والقوميـــة والاقليمية ، رسالة السلام الحقيقي والمحبة المطلقة والخدمة الصامتة الى عالم هو بحاجة ماسة الى طمأنينة ومحبة وصمت .

هذه هي الرسالة السامية التي ينبغي ان تحملها الارثوذكسية امام وجه التاريخ الى الانسان والمجتمع ، وهي الرسالة التي يجب ان تكون الطائفة بمختلف هيآتهـــا ومؤسساتها ورجالاتها من اداة صالحة حية شفافة لبثها واحيائها ، هذه هي الفكرة التي في سبيلها يبذل بضع الالاف من الشباب المثقف ازهى ايام حياتهم واثمنها ، ويندفعون معا ، صفا واحدا وقلبا واحدا ويدا واحدة ، حركة ثابتة جبارة نحو الارثوذكسية والمسيح .

بيد ان ابرز ظاهرة تميز العقل البشري هي مقدرته على التسامي ببعض الغرائز والميول . فقد اوتي الانسان مقدرة للتعالي ببعض هذه الميول وتوجهها في المسالك المفيدة والمآرب النبيلة . وان المجتمع الراقي لا يستسيغ ترك بعض الميول عـــلى فطرتها وابقاءها على حالتها البدائية بل يصر عـــلى التسامي بها الى مقياسها المثالي المنشود . ولا غرابة فهذا الانسان يتخذ في جميع عصور حياته مقاييس جديدة لانه وهو قطعة زمن الفكر المبدع ، لا يرضى ان تظل اوضاعه على حالة واحدة وحياته متبلورة بشكل لا يقبل التبديل .

وللفيلسوف افلاطون تشبيه بديع ساقه الينا باسلوبه البارع في احدى ديولجاته الشهيرة . فقد شبه الانسان بالمركبة التي يجرها حصانان الواحـــد شرس يتصرف حسب الميول الفطرية والشهوة الجامحة ، والثاني متزن يسير بوحي العقل والمنطق . وينصرف همّ السائق للتوفيق بين الحصانين ، لان هذه العربة لا تسير الا اذا تناغم الحصانان وانسجمت قواهما معا . فالعاطفة والعقل في قراره كل انسان وما اجمل ان يتناغما ويعملا معا بوفاق . وما احلى ان نسمو بالعاطفه والعقـــل ليمتدا الى الافاق السامية ، ويحققا الاهداف العالية .

واني اعتقد ان الدين يستطيع ان يعمـــل الكثير في ميدان تسامي الغرائز واعلاء الميول . فكثير من هذه الميول البدائية ضارة بالمجتمع تجعـــل الانسان في مستوى الحيوان المتوحش . بيد اننا بالتسامي يتسنى لنا ان نوجه هذه الميول في سبل مفيدة ونسيرها في مارب نبيلة تعود على المجتمع بالخير الشامل ، وعلى الانسانية بالبركات والخيرات . ولا مراء فبالتسامي نستطيع ان نمهد لسيادة ملكوت الله في هذه الحياة وخدمة بني الانسان خدمة صادقة وحقة والسلام .

ابراهيم مطر

الذكرى السابعة لتأسيس الحركة

في مركز بيروت

مقدمة :

الذكرى السابعة ، لعيد تأسيس حركة الشبيبة الارثوذكسية ، فاذا كان العيد احياء لما مضى ، فاسمحوا لي ان احدثكم عن الماضي ملياً ، فان لنا فيه ذكراً وحياة ووحياً . في هذا العيد ، تجلت فيه امال شبيبة ناهضة تستقبل الامل فتياً ، وما كان اعجبها آمالا تلك التي دفنت نفوسنا ، فاصبحت شيئاً حياً ، ونقشت على ذاكرة الدهر فكانت ذكراً خالداً مروياً . هذه هي حركتنا ، التي هي بمثابة ثورة اساسها الايمان والعاطفة ، لا مجرد الفكرة او التدليل العقلي ، ذلك لان الايمان وحده يملك على الانسان مشاعره ، ويدفعه الى ان يضحي مصالحه وسعادته بل حياته ، في سبيل ما يعتقده حقاً وعدلا !

تاريخ العيد :

قررت رئاسة مركز بيروت ، بالاتفاق مع امانة السر العامة ، الاحتفال بعيد تأسيس الحركة نهار الاحد في ٢٧ آذار ١٩٤٩، على ان تحتفل سائر المراكز الشقيقة به في العشرين منه . وسبب رغبة مركز بيروت ، دعوة المراكز ، الى الاحتفال معه بالعيد ، فلبت الرغبة الاخوية :

مركز اللاذقية : الجوقة

مركز دمشق : الجوقة

مركز طرابلس : وفد

مركز ادلب : وفد

مركز طرطوس : وفد

القداس الالهي :

في صباح الاحد ، الواقع في ٢٧ آذار ١٩٤٩ ، اقام المركز قداساً الهياً ،

شكراً لله ، بمناسبة الذكرى السابعة لتأسيس الحركة ، وقد ترأس هذا القداس صاحب السيادة النبيل كيريوس كير ايليا الصليبي متروبوليت بيروت وتوابعها ، الجزيل الاحترام ، في كنيسة القديس جيورجيوس الكاتدرائية ، التي غصت على رحبها بالمؤمنين . ومما استرعى الانتباه تلك الانغام السماوية التي كانت تنشدها جوقة المركز بادارة الاخ الاستاذ ايلي خوري ، تلك الانغـــام ، التي تثير الخشوع في القلوب وترفع نفوسهم مع البخور الذكي الى عرش الاله العظيم .

وهنـــاك مشهد رائع من مشاهد التقى المسيحي الحقيقي ، اذ كان الاعضاء ، يتقدمون من القربان المقدس بترتيب ونظام ، مثيرين الاعجاب والدموع في قلوب وعيون المؤمنين ، مشهد خشوعي حرمت منه الكنيسة الانطاكية قروناً طويلة فجاءت الحركة تبعثه حياً .

وعند انتهاء القداس ، عقد اجتماع عام للاعضاء تكلم فيه الاخوة : الاستاذ حليم ميشال نهرا باسم المركز مرحباً بالوفود ، وتلاه بعد ذلك الاخوان : الاستاذ البير لحام ، والدكتور ادوار لحام امين السر العام .

وبعده دعيت ، سائر الوفود ، الى وليمة اخوية اعدها مركزها بيروت ، في مقهى عجرم على شرف الاخوة اعضاء المراكز المساهمين معنا في العيد .

الحفلة العائلية :

وفي تمام الساعة الثالثة والنصف ، من بعد ظهر اليوم نفسه ، اقيمت الحفـــلة العائلية في قاعة الاجتماعات في الجامعة الاميركية ، غصت على رحبها بالمدعوين وفي مقدمتهم سيادة المتروبوليت بولس الخوري ، الذي مثل سيادة راعينا الجليـــل ، وعطوفة الاستاذ حبيب بك ابو شهلا نائب بيروت ، وسعادة الدكتور قسطنطين زريق نائب عميد الجامعة الاميركية ، والقضاة ، واساتذة الجامعة ، واعيان الطائفة وكان عدد الحاضرين يزيد على الالفي شخص .

اما برنامج الحفلة فكان هكذا :

افتتح بالنشيد الوطني اللبناني ، والجميع وقوف . وكان عريف الحفـــلة الاخ الاستاذ جبران حايك .

تكلم اولا ، الاخ جورج متري المر رئيس مركز بيروت ، فكان بيانه ضافياً تناول فيه نشاط الحركة في المركز خاصة والحركة عامة ، وكثيراً ما قوطعت فقراته بتصفيق الاستحسان . وبعده ، وقف الاخ راتب خوري وتلا على مسامع الحضور ،

رسالة امين السر العام الاخ الدكتور ادوار لحام . ومن ثم اعتلى المنبر الاخ الاستاذ جبرائيل سعاده ، رئيس مركز اللاذقية ، فكانت كلمته موفقة للغايه ، تكلم فيها ، عن تشييد الكلية الوطنية الارثوذكسية في اللاذقية ، طالباً من اخوانه البيروتيين ، السرعة في العمـــل ، والثقة في الحركة . فوطعت كلمته مراراً بالتصفيق الحاد . وبعـــده ، تكلمت الآنسة لودي حبيب باسم فرع الآنسات في المركز ، عن دور المرأة في النهضة الروحية ورسالتها الاجتماعية ، فكانت كلمتهـا حماسية ، صميمية ، قوطعت مراراً بالتصفيق . وبعدها ، تكلم الاخ الاستاذ حليم ميشال نهرا ، رئيس المكتب الثقافي ، عن الفضائل المسيحية المتجسمة في الايمـــان والرجاء والمحبة ، قوطعت كلمته الروحية هذه ، مراراً بالتصفيق الحاد . وبعده ، تكلم الاخ الاستاذ البير لحام ، من مؤسسي الحركة ، عن نظرة الحركة الى المشاكل القائمـة من روحية ومادية ، منشورة على صفحات هذا العدد من المجـــلة ، فوطع مراراً بالتصفيق . ومن ثم اعتلى المنصة ، صاحب السيادة المتروبوليت بولس ناب في كلمتـه عن سيادة راعينا الجليل ، لعدم تمكنه من حضور الحفلة ، سربله الله ثوب الصحة ، تكلم فيهـا عن محبته للحركة . واخيراً وقف عطوفة الاستاذ حبيب بك ابوشهلا ، فكانت كلمته ، قطعة ايمان راسخ ، ومحبة صادقـة للحركة ، حاثاً الجمهور على مساعدتها ووضع الثقة العمياء فيها . وكانت تتخلل الخطب ، اناشيد حركية تتناوب في انشادها : جوقة اللاذقية : بادارة الاخ الاستاذ جبرائيـل سعاده . جوقة دمشق : باداره الاخوين الشماسين اليـــاس قربان وقسطنطين بابا استفانو . جوقة بيروت : بادارة الاخ الاستاذ ايلي خوري .

قصارى القول :

هكذا اصبح حديث الحركة ، حديث انفسنا ، منذ ان تحركت الثورة الدينية في نفوس الشباب الارثوذكسي ، فعلمتنا ان ننصت الي انفسنا محدّثة ، مستلهمين من احاديثها وحياً ومن ارشاداتها هدياً ! . . .

عن رئاسة المركز
الاستاذ حليم ميشال نهرا

في مركز طرابلس

١ ــ الاستعداد للعيد : لقـد تلقينا التعليمات المرسلة الى المراكز الحركية من قبل امانة السر العامة ، فبحثنا في مجلس المركز ، على ضوء هذه التعليمات ، مسألة تهيئة عيد الحركة . فتقرر ان يجري قداس احتفالي مع مناولة عامة وان تقام بعـد ظهر الاحد في الساعة الثالثة مساء حفـــلة ، ونظراً للظروف الخاصة التي تكتنف

مركزنا راينا : ١) الا نوجه دعوة عامة الى الطائفة ، ٢) الا نطبع بطاقات دعوة ، ٣) ان ندعو شخصياً الى الحفلة اصدقاء الحركة واهالي الاعضاء ، ٤) ان ندعو الطائفة الى الاشتراك في القداس الالهي . وقد تقرر ايضاً ان تقام قبل الحفلة خدمة صلاة الغروب يشترك فيها الاعضاء .

وقد اعلن في الفرق المختلفة ماهو متعلق بالعيد وطلب الى الاعضاء ان يتوجهوا مساء السبت الى الكنيسة لحضور صلاة الغروب وللاعتراف .

٢ — مساء السبت : وقد اجتمع اعضاء الحركة مساء السبت في كنيسة القديس جاورجيوس في الاسكلة حيث اشتركوا في خدمة صلاة الغروب التي ترأسها سيادة راعي الابرشية . وبعد الصلاة ابتدأ الاعتراف لدى كاهني الاسكلة . وبعده اجتمعت كل من الفرق على حدة في مكان ما من الكنيسة واخذ اعضاؤها يتلون ركوعاً صلوات قانون المطالبسي . وكان جو من الخشوع العظيم يسود وكانت القلوب جميعها متحدة في التوبة والانسحاق .

٣ — خدمة القداس الالهي : وكانت الكنيسة صباح الاحد تغص بالمصلين . وقد ترأس القداس الالهي صاحب السيادة الحبر الجليل والراعي النبيل كيريوس كير ثاودوسيوس ابو رجيلي مطران طرابلس وتوابعها الجزيل الاحترام . وقد خدمت جوقة المركز القداس الالهي بادارة الاخ الشماس ديمتري كوتيا فاجادت . وبعد الايصودن الكبير ذكر صاحب السيادة اعضاء الحركة في الباب الملوكي . وعند هتاف : « بخوف الله وايمان ومحبة تقدموا » تقدم الاعضاء بخشوع ليقتبلوا جسد ودم السيد ، فتكمل هكذا اتحادهم لانهم كلهم اكلوا من خبز الحياة الواحد . وقد انشد الاخ الشماس كوتيا بصوته الرخيم دعاء البوليخرونيون لصاحب السيادة . وقد كان الشعور بجمال هذا القداس الالهي قوياً في النفوس .

٤ — الحفلة بعد الظهر : جرت في الساعة الثانية مساء صلاة الغروب اشترك فيها اعضاء الحركة . وقد وافانا من بيروت الاخوان حليم نهرا رئيس المكتب الثقافي في المركز وجبران حايك امين السر موفدان من قبل امانة السر العامة لحضور حفلتنا وليحملوا الينا كلمة امين السر العام .

ابتدأت الحفلة في الساعة الثالثة مساء . وقد ترأسها صاحب السيادة راعي الابرشية وصف اكليروسه الموقر وحضرها اصدقاء الحركة واعضاؤها واعضاء الفرق الاستعدادية لها . ابتدأت بالصلاة من قبل صاحب السيادة ومصف الاكليروس الموقر ثم انشدت الجوقة طروبارية : « مبارك انت ايها المسيح الهنا... » وبعد ذلك تكلم الاخ رئيس المركز فألقى بياناً طويلاً عن اعمال الحركة في مركز طرابلس وفي كل المراكز ، واختتم طالباً من اصدقاء الحركة ان يساعدوا

حركتهم ببثهم فكرتها الارثوذكسية الصرفة في عائلاتهم واوساطهم ، وبالانضمام اليها ان لم يكن شكلاً فبالقلب والفعل ، وبدعمهم لمشاريعهـــا ، وباشتراكهم في مجلتها ودعايتهم لهذه المجلة الارثوذكسية المتجددة ، وطالبـــاً من اعضاء الحركة واعضاء الفرق الاستعدادية لها ان يعيدوا في هـــذا اليوم الجميل تكريس قواهم ومواهبهم وشخصيتهم كلها للرب يسوع الكلي الحلاوة .

ثم انشدت الجوقة نشيداً حركياً : « يا رفاق الدين هيا . . . » وبعـده اعطيت الكلمة للاخ جبران حايك الذي تلا كلمة امين السر العام . وبعد انتهائها انشد الاخ الشماس دعاء البوليخرونيون لصاحب السيادة . ثم القت علينا الاخت انجلينا بارودي المسؤولة عن فرقة القديسة صالومونه (السيدات) كلمة السيدات الحركيات وموضوع هذه الكلمة « المرأة المسيحية » . بعد ذلك انشدت الجوقة نشيداً حركيا « يا شباباً ارثوذكسياً الارفع . . . » ثم اعتلت المنبر الاخت نتاليـا عازار المسؤولة عن فرقة القديسة حنة (الآنسات الكبيرات) فالقت كلمة فرع الشابات في موضوع « الشابة الحركية : ثم انشدت الجوقة بعض المقاطع من ترنيمة « معنا هو الله . . . » ثم تكلم المسؤول عن الثقافة في المركز الاخ الشماس كوتيا فتكلم عن وجوب تعلقنا بمبادئنا الارثوذكسية تعلقاً راسخاً وعن وجوب عدم الانقياد للآراء المادية التي تبعدنا عنها.

وكانت كلمة الختام لصاحب السيادة المطران ثيودوسيوس فردد بعض عبارات الخطباء موجهاً انتباهنا اليها. وقد اعلن عن عدم مشاركته لبعض الاراء التي وجدت في كلمة امين السر العام وفي كلمة الاخ الشماس ولكنه صرح بانه يضع مقـــامه الروحي تحت تصرف فكرة الحركة وانه سيري امانة السر العـــامة في مركز طرابلس في الذكرى الثـــامنة لتأسيس الحركة اشياء عظيمة رائعة من اتساع في نطاق اعمال الحركة . وقد وجه الى الحركيين نصائح غالية .

واختتمت الحفلة بترتيل دعاء « تون زسبوتين » من الجوقة لصاحب السيادة .

وقد تبرع في نهاية الحفلة الدكتور وهيب نيني الذائـع الصيت والذي هو من اصدقاء الحركة الحارين بمبلغ مائة ليرة لبنانية للحركة .

هذا هو البيان عن الاحتفال بالذكرى السابعة لتأسيس الحركة في مركز طرابلس واننا نطلب بحرارة الى الرب يسوع سيد الحصاد ان يقوي بنعمته قلوب عمال حقله ويشدد نفوسهم ويملاهم بسلامه الهادىء النيّر وان يجعل نار محبته مضطربة دائمـــاً فيهم . آمين .

رئيس المركز
الاستاذ كوستي بندلي